نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(قد كان لى أمل فى أن يعيش فلم ... يثبت مع الحتف فى بقياه لى أمل) .

(فقدته فلعمرى إنها عظة ... وبالمواعظ تذرى دمعها المقل) .

(ما كان أبدع مرآه ومنظره ... وصفا به كل حين يضرب المثل) .

(كأن مطرف وشى فوق ملبسه ... عليه من كل حسن باهر حلل) .

(كأن إكليل كسرى فوق مفرقه ... وتاجه فهو عالى الشكل محتفل) .

(موقت لم يكن يعزى له خطأ ... فيما يرتب من ورد ولا خلل) .

(كأن زرقال فيما مر علمه ... علم المواقيت مما رتب الأول) .

(يرحل الليل يحيى بالصراخ فما ... يصده كلل عنه ولا ملل) .

(رأيته قد وهت منه القوى فهوى ... للأرض فعلا يريه الشارب الثمل) .

(لو يفتدى بديوك الأرض قل له ... ذاك الفداء ولكن فاجأ الأجل) .

(قالوا الدواء فلم يغن الدواء ولم ... ينفعه من ذاك ما قالوا وما فعلوا) .

(أملت فيه ثوابا أجر محتسب ... إن نلت ذلك صح القول والعمل) .

وأمره السلطان أبو عبد ا سادس الملوك النصريين وقد نظر إلى شلير وقد تردى بالثلج وتعمم وكمل ما أراد من بزته وتمم أن ينظم فى وصفه فقال بديها .

(وشيخ جليل القدر قد طال عمره ... وما عنده علم بطول ولا قصر) .

(عليه لباس أبيض باهر السنا ... وليس بثوب أحكمته يد البشر) .

(فطورا تراه كله كاسيا به ... وكسوته فيها لأهل النهى عبر) .

(وطورا تراه عاريا ليس يكتسى ... بحر ولا برد من الشمس والقمر) .

(وكم مرت الأيام وهو كما ترى ... على حاله لم يشك ضعفا ولا كبر) .

(وذاك شلير شيخ غرناطة التى ... لبهجتها فى الأرض ذكر قد اشتهر)